

تفسير البحر المحيط

@ 5 @ لِـبِنْدِيسِ سِرَاءِ يَلِ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي
الْآسْمِ رُضٍ يَخْلُقُونَ * وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا
وَاتَّيِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدِ
جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْأُبَيِّنِ لَكُمْ بِعَضِّ السِّدِّى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * فَاخْتَلَفَ الْآسْمُ حَزَابٌ مِنْ بَيْنِهِمْ
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ * هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * الْآسْمُ خَلَاءٌ يَوْمَئِذٍ
بِعَضِّهِمْ لِيَعْرِضَ عَدُوٌّ * إِلَّا الْمُتَّقِينَ * يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
مُسْلِمِينَ * ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْآسْمُ نَفْسُ
وَتَلَذُّ الْآسْمُ عَيْنٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَتِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي أُورِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ
كَثِيرَةٌ * مِّنْهَا تَأْكُلُونَ * إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ
خَالِدُونَ * لَا يُفْتَرُونَ عَنْهُمْ * وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ * وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ
وَلَا كُنَّا كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ * وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا
رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ * لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ * وَلَا كُنْ
أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُِونَ * أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ *
أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا
لَدَيْهِمْ يَكْتَتِبُونَ * قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدٌ فَأَنزَلْهُ
الْعَبِيدِينَ * سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْآسْمِ رُضٍ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ * فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ * وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهِ وَفِي الْآسْمِ رُضٍ إِلَهِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ * وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْآسْمِ رُضٍ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَلَا

يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشِّفَاءَةَ إِلَّا مَن شَاءَ بِإِلْحَاقٍ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
فَأَنزَلْنَاهُ فِي قَوْلِهِ * وَيَقِيلُ يَارَبِّ إِنَّا هَاؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ *
فَأَصْفَحْ عَندهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ { } \$ < 7 ! .

يعشو : يعرض ، ويعش : يعمى . وقال ابن قتيبة : لم نر أحداً حكى : عشوت عن الشيء :
أعرضت عنه ، وإنما يقال : تعاشيت عن كذا وتعاميت ، إذا تغافلت عنه . وتقول : عشوت إلى
النار ، إذا استدلت عليها ببصر ضعيف . وقيل : عشى يعشى ، إذا حصلت الآفة في بصره .
وعشا يعشو : نظر المعشى ولا آفة به ، كما قال : عرج لمن به الآفة ، وعرج لمن مشى مشيه
العرجان من غير عرج . قال الحطيئة :